

الفائق في غريب الحديث

القاف مع الصاد .

قضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت دفرة أم عبد الله بن أذينة : كُنْ ذَلَالًا نطوفُ مع عائشة Bهما فرأتُ ثوباً مُصَلَّباً فقالت : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رآه في ثوبٍ قَصَبَه . الضمير للتَّصْلِب . والقَصَب : القَطْع ومنه القصب للرَّطبة أنه يُقَصَّب واقتَضابُ الدابة : ركوبُها قبل أن تُراض لأنه اقتطاع لها عن حال الإهمال والتخلى ثم استعيرَ منه اقتضابُ الكلام وهو ارتجاله من غير تهئية . قال في الملائنة : إنَّ جاءت به سَبْطاً قضيه العين فهو لَهال بن أمية . هو الفاسد العين . يقال : قَصَّيْتُ الثوبُ وتَقَصَّيْتُه إذا تَفَسَّأَ وقَرَّ به قضيته : بالية متشققة والقَصَّاة : العَدِيَّة . قضى يُوْزِنُ الدُّنْيَا بِقَصَصِهَا وقَصَصِيضُهَا . أي بأَجْمَعِهَا ; من قولهم : جاءوا بِقَصَصِهم وقَضِيضهم وقَصَصِهم بقَضِيضهم وقد روى : بالرفع . والمعنى : جاءوا مجتمعين فَيَقْصُصُ آخرهم على أولهم من قولهم . قضنا عليهم الخيلَ ونحن نَقْصُصُها قَصَصاً فانقضت . القَصَصُ في الأصل : الكسر فاستعمل في سرعة الإرسال والإيقاع كما يقال : عِقَاب